

٤. شرح نظم مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال المؤلف رحمه الله تعالى وان ملك الموت يقبض الارواح باذن ربه وان خير القرون الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به ثم الذين يلونهم وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون. ابو - [00:00:00](#)

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين. والا يذكر احد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم الا باحسن ذكر. والامساك عما شجر بينهم. وانهم احق الناس ان يلتمس لهم - [00:00:20](#)

مخارج ويظن بهم احسن المذاهب. والطاعة لائمة المسلمين من ولاة امورهم وعلمائهم واتباع السلف الصالح واقتفاء اثارهم والاستغفار لهم. وترك المراء والجدال في الدين. وترك كل وما احدثه المحدثون. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وازواجه وذريته وسلم تسليما - [00:00:40](#)

لمن كثيرا. بسم الله الرحمن الرحيم. ولو ان ملك الموت يقبض الارواح باذن ربه جل وعلا. كل هذا من امور الغيب التي يجب الايمان بها كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك قول الله جل وعلا انه وكل - [00:01:10](#)

هنا ملك الموت يقبض ارواحنا وملك الموت يعني انه خلق لهذا جعل فسمي بذلك ملك لانه يتوفى الابوس. وقد ذكر هذا جل وعلا في آيات عدة. ولو ترى عند المجرمون في غمرات الموت والملائكة تباسط - [00:01:30](#)

اخرجوا انفسكم يعني ارواحكم. اليوم تجزون عذابا هون بما كنتم مستكبرون في الارض بغير الحق الى اخره. وهذه تكررت هذه يعني هذا تكرر في القرآن كثيرا. وهذا بالنسبة للذين كفروا والذين امنوا يقول - [00:01:50](#)

الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا. يعني لقبض ارواحهم هذا عام والملائكة برهون عن الملائكة لان ملك الموت معه ملائكة غيره ولكن - [00:02:10](#)

هو الذي يتولى قبر الروح. وبعد ذلك يأخذونها منه كما جاء في الحديث. فاما ان تنعم واما ان تعذب فنقول انها هذا من الامور الغيبية التي يجب ان نؤمن بها - [00:02:29](#)

والملائكة غير مرئيين ولكن المحتضر يراهم اذا خرج من الدنيا ايس منها هذا علامة خروجه من الدنيا رؤيته للملائكة. والحاضرون لا يرونهم قول الروح معناه اخراجها من البدن والمفارقة لها للبدن انها تفارقه هذا هو الموت. فيصبح البدن هامدا - [00:02:43](#)

ثم ينتهي الامر ويتحلل ويعود الى ما الى اصله السابق الذي هو التراب. اما الروح ستبقى حية اما ان تنعم واما ان تعذب فهي حياة جديدة. وولادة اخرى غير الولادة الاولى - [00:03:13](#)

بالنظر يعني الى الاحاديث والنصوص في هذا يتبين ان تعلق الروح بالبدن اذا انه مختلف لا تعلقات مختلفة فمثلا تعلق الروح بالبدن في بطن امه هذا واقع ولكن انه ليس تعلقها عندما يخرج. وتعلق الروح ببدنه حالة النوم. ايضا لها تعلق ولا ولها نوع مفارقة - [00:03:32](#)

وكذلك بعد الموت تعلقها بالبدن يعني بحيث انها لا تنفك عنه فيقع العذاب كما يقول اهل السنة على الروح والبدن معا او النعيم ثم التعلق الكامل بعد البعث الذي لا يقبل المفارقة - [00:04:02](#)

باذن الله جل وعلا فاما ان يعذب واما من ينعم وقوله ان خير القرون الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني صحابته لان

الصحابة تعريف الصحابي ان يرى الرسول مؤمنا به ولو مرة واحدة اذا رآه معناه اجتمع به مؤمنا به - 00:04:22

هو صحابي وبعض العلماء يشترط ثم لا يرتد ان لا يرتد وذلك ان من الاعراب الذين دخلوا في دين الله افواجا قرب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم منهم من ارتد كثيرا. فارتد العرب فلم يبق الا اهل المدينة - 00:04:46

واهل مكة واهل الطائف وجوازة التي في الاحساء. هذه المدن الاربعة هي التي بقيت والباقي كله مرتد ثم عادوا الى الاسلام. فاذا تخلل نعمه ردة يكون ليس من الصحابة الصحابة وهذا يفسر به قوله انه يرد علي قوم من اصحابي يعني اهل الردة الذين ارتدوا -

00:05:08

راح يحتجون بهذا على ان الصحابة ارتدوا. والرافضة معروف يعني نهجهم ومقصدهم محاربة الاسلام ولهذا جعلوا علي وابنائهم ستارا يتسترون من خلفه حتى يرموا الاسلام والمسلمين بما يشاء عن الرسول صلى الله عليه انه قال خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. يقول فلا ادري ذكر ثلاثا او اربعا - 00:05:37

ثم يكون قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. ويظهر فيه السماء يظهر فيهم السمن. يعني هذا من باب والقرن هذا خيرية القرن يعني مجملة. ثم ذكر بعد ذلك التفصيل - 00:06:04

قال وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون يعني الاربعة. راشدون الراشد لان الرسول سماهم كذلك وامر بالاخذ بما يأتون به ويقولونه.

قال وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وافظلمهم يعني افضل الصحابة ابو بكر - 00:06:22

ثم يليه في الفضل وهذا ثبت في النصوص. في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص لما انه سله الى سرية ذات السلاسل تخلف عن

اصحابه حتى يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم. فسأله قال من احب الناس اليك؟ قال عائشة. قال من - 00:06:43

قال ابوها قلت ثم من؟ قال عمر. يقول فسكت خشيتان لا يذكرنني الا متأخر. آآ كثيرا ما يأتي فكر ابي بكر وعمر وابو بكر هو الخليفة

رسول الله ببقية الخلفاء فسموا امراء ولم يسموا - 00:07:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما قيل لعمر كما هو معروف تكون خليفة خليفة رسوله قال هذا تطويل انتم المؤمنون وانا

اميركم سموني امير المؤمنين صار بعد ذلك يسمون - 00:07:26

يسمون احدهم امير المؤمنين. والفضل في الصحيح على الترتيب. ترتيب يعني خلافتهم. ابن بن زيد رحمه الله ذكر في كتابه الجامع الخلاف بين علي وعثمان قال من العلماء من قدم عثمان ومنهم من قدم علي. يعني ان يكون هذا خلاف بين اهل السنة في ذلك. ولكن

- 00:07:43

هذا كان في اول الامر. ثم استقر لما قال ما قال احد التابعين ان الذي يقدم عليا على عثمان يكون مزريا بالصحابة بالمهاجرين

والانصار لان تقديم عثمان كان عن اختيارهم وعن نظر بينهم - 00:08:09

استقر الامر فيما بعد على ان عثمان ولهذا جاء عن الامام احمد من لم يقدم عثمانا فانه يكون اضل من حمار اهله. هذا روي عن الامام

احمد قوله ذلك وهذا هو مقصوده - 00:08:32

ان الصحابة اتفقوا على تقديم عثمان فيجب ان يتبعوا في ذلك يعني هذا في الفضل وكلهم فظلاء وكلهم اختارهم الله لصحة نبية صلى الله عليه وسلم وصاروا معه كما قال الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه. يعني على الايمان والجهاد في سبيل الله. وقد

اكثر - 00:08:52

الله جل وعلا من الثناء عليهم في كتابه ولكن كثيرا من اهل السنة من شباب السنة وغيرهم يجهلون هذا الشيء هناك كتاب متأخر كتبه

احد العلماء المتأخرين يحسن قراءته اتحاف ذوي - 00:09:17

استجاب لما في الكتاب والسنة من فضل الصحابة هذا الكتاب ينبغي ان يقرأ ثم ذكر احد انه ولا يذكر احد من صحابة الرسول صلى

الله عليه وسلم الا باحسن ذكر - 00:09:38

والامساك عما شجر بينهم كان هذا من اول الامر. يعني حتى في وقت الصحابة كانوا يسكتون عن ذلك. ولهذا تولى تسجيل الاخبار

والكتابة فيها الرافضة من اول الامر. الذين كتبوا مثلا الكتب في ذلك مثل - 00:09:57

صفيين ومثلنا الجمل ومثل الفتنة الكتب المطبوعة الان الموجودة. كلهم رافضة. رافضة اصحاب كذب. ولهذا يقول شيخنا كل هذه الاخبار التي تروى لا تخلو اما ان تكون محرفة او مزيد فيها ومنقوص مبتورة او انها - [00:10:18](#) مكذوبة كذب والصحيح لهم فيه عذر ولهم فيه اوجه يثابون عليها. هذا لان اهل السنة اعرضوا عن ذلك ولا يزال الامر هكذا حتى يقول بعض بعض اهل السنة لا يجوز ان تذكر هذه الاخبار ولا ان تقرأ. لا تذكر ولا - [00:10:42](#) ان تقرأ لان الانسان اذا قرأها قد يعلك في ذهنه شيء من ومن حزازات ومن لماذا ما كان كذا؟ ولماذا فعلوا كذا؟ مع انها ليست على وجهها. والشئ الذي على وجهه هم معذورون فيه ولهم فيه حسنات - [00:11:04](#) رضوان الله عليهم المقصود هذا من يعني انه لا يذكرون الا باحسان اما الامور الذي تروى من الف بعض اهل الاعتزال وبعض اهل الخوارج والروافض مسالب الصحابة الصحابة قاتلهم الله ما - [00:11:25](#) فركزوا على ذلك لان الصحابة رضوان الله عليهم هم الوساطة بيننا وبين رسولنا صلى الله عليه وسلم هم الذين نقلوا الشرع اليينا الوساطة تكون يعني مطعون فيها ولا يزال الامر الان يؤتى حتى صار بعضهم يصرح بذلك - [00:11:47](#) يقول الصحابة رجال مثل الناس لماذا ما نتكلم فيهم؟ قاتلهم الله انه يوفقون هؤلاء الذين يتسترون به لهذا يقول ابو زرعة رحمه الله اذا رأيت الرجل يتكلم في الصحابة فاعلم انه زنديق. يريدون ان يطعنوا فيهم - [00:12:10](#) سندنا يعني في سند ديننا المطعون فيهم. ولهذا قال ولا يذكر احد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم الا باحسن ذكر والامساك عما شجر بينهما شجر بينهم عن الخلاف الذي وقع بينهم مثل ما وقع في الجمل وفي صفين - [00:12:28](#) من الذي اكثر الصحابة اعتزلوا ذلك؟ اخذا بوصية النبي صلى الله عليه وسلم انما وصاهم باعتزال الفتنة علموا ان هذا فتنة شيخ الاسلام رحمه الله يدافع عنهم مدافعا اذا قرأه الانسان اقتنع به انه عن علم وعن - [00:12:50](#) استدلال الدلة الصحيحة وعن عقل والامساك عما شجر بينهم. يعني الامور التي صار بينهم فيها خلاف يجب ان يعرض عنها. ومعلوم انه بشر وانه غير معصومين ولكن لهم من الحسنات ما يغمر الشئ الذي يكون عندهم من المخالفات - [00:13:13](#) وهم اولى الناس ان يغفر الله جل وعلا لهم اتباعهم الرسول ودعوتهم الى الله قد قاموا بالحق بعد ان الرسول ولهذا تجدهم قبورهم في في الارض في كل صقر. قليل منهم - [00:13:39](#) مات في المدينة خرجوا الجهاد في سبيل الله وتفرقوا في وانهم احق الناس ان يلتمس لهم المخرج يعني العذر واحسان الظن ويظن بهم انهم في افعالهم كلها لم يريدوا الا الخير - [00:13:58](#) ولم يريدوا طمع الدنيا وغيرها. ويظن بهم احسن الظن. احسن المذاهب يعني المذاهب التي يذهب اليها الانسان من العقيدة والقول والعمل ثم يقول والطاعة لائمة المسلمين من ولاة امورهم وعلمائهم. يعني انه يجب طاعتهم ما داموا على الاسلام - [00:14:17](#) لم يخرجوا منه فيجب ان يطاعوا وان ظلموا وان جاروا يطاعوا بطاعة الله جل وعلا. ومعلوم ان الطاعة لا تكون بالمعروف لا طاعة بمعصية الله جل وعلا. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:43](#) آآ والمعنى معناه ان الائمة هم الامراء والعلماء. قال من ولاة امورهم وعلمائهم وهذا امر ملزم طاعته لان مخالفته معصيتهم يترتب عليها مفسد وامور عظيمة. كما جرب الناس ذلك كثيرا - [00:15:00](#) سلوا منه امورا يعني لا تحمد بل هي من اسوأ ما يكون. فكونهم مثل ظلمة لا يبرر عن الخروج عليهم. وقولهم مثلا لم يقوموا بالحب لا يبرر ذلك يجب ان يطاعوا لانه لا تحصل لا يحصل الامن والطمأنينة الا بذلك ثم - [00:15:22](#) واتباع السلف. سلف الصحابة ومن اتبعهم. ان يتبعوا في الاعمال وكذلك في الاقوال وكذلك في الاخذ بالعلم ومن ذلك الفهم فهم الكتاب والسنة يجب ان نقتدي بهم ونأخذ باقوالهم. هذا وقت - [00:15:45](#) اثارهم بالعمل. ان نعمل العمل الذين كانوا يعملون فهم قدوتنا لانهم شاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ما شاهدوه بامرهم صلى الله عليه وسلم فانه يقول بلغوا عني ولو اية. فيقول نظر الله امراً سمع مقالتي - [00:16:05](#) رآها ثم اداها كما فربما مبلغ اوعى من سامع. والاحاديث في هذا كثيرة في اهلك. والاستغفار لهم يعني الدعاء لهم كما قال الله جل

وعلا الذين جاءوا من بعدهم يقولون رب اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا الا للذين امنوا - [00:16:25](#)

ربنا انك رؤوف رحيم. اه يكون قلبه سليما له. لسانه داعيا لهم مع مواطنة القلب على ذلك ثم يقول وترك المرء والجدال. المرء ان

يظهر نفسه الانسان بانه يستطيع ان يغلب الآخر - [00:16:48](#)

انه ذو علم وذو مقدرة على معرفة الدلة وغلبة المخاصم والجدال ايضا كثرة الكلام في دين الله وفي كتاب الله وفي احاديث رسوله

او في ما هو ثابت من اوصاف الله. اياته - [00:17:08](#)

كذلك اوصافي وكذلك القدر وما اشبه ذلك فيجب ان يتترك يعني ان الكلام والمفاهيم يجب ان تكون عن علم ان يكون الانسان يتعلم

ذلك لا يريد ان يظهر نفسه ويكون يريد انه مثلا صرف وجوه الناس اليه وان يشار اليه بانه العالم او انه - [00:17:32](#)

عنده القدرة وعنده كذا وكذا فان هذا جاء فيه الوعيد بان يكون في النار وانه لا يرح رائحة الجنة لان هذا دين يجب ان يخلص لله

جل وعلا يعني تعلم العلم. ومعرفة معاني كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. يجب ان - [00:17:59](#)

والانسان بذلك حتى يتحصل على المطلوب او بعض المطلوب كما قال الله جل وعلا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا واتقوا الله

ويعلمكم الله بدون تقوى الله يظيع المرء بين مرادات النفس - [00:18:19](#)

رواها وبين منازعات الدنيا واصحابها. فيجب ان يخاف الجدال في الدين عامة قل وترك كل ما احده المحدثون يعني المحدثون الذي

احدثوا في دين الله لان الحدث المقصود ما كان في الدين فهو بدعة وضلالة - [00:18:39](#)

يجب ان يجتنب هذه اصول واشارات الى الامور التي يجب على العبد الا يجهلها وان يكون معتقدا لها وبها وعاملا بها. نسأل الله

جل وعلا باسمائه الحسنى صفاته العلى - [00:19:01](#)

ان يهدينا الصراط المستقيم ان يجعلنا من الذين يعرفون الحق فيتبعونه ويعرفون الباطل فيجتنبونه صلى الله وسلم وبارك على

عبد ورسوله نبينا محمد وعلى ازواجه وذريته موجود في قاعدة التوسع وسيلة شيخ الاسلام ابن تيمية في اخرها رسالة لما انتهى

منها قال وقد سئلت - [00:19:24](#)

كذا في وانا في في القاهرة فاجبت بكذا وكذا في هذه ذكر هذه المسألة وقال اذا الانسان الى القبر وقال له يا فلان ادع الله لي فان

هذا هذه بدعة من كره وليست بشرك - [00:19:55](#)

اما اذا طلب منه الشفاعة قال اشفع لي فان هذا شرك كان عنه نائيا وهذه ما زلت انا اقول ولا ازال اقول انها ليست من كلام شيخ

الاسلام. وانما هي مدخلة عليه - [00:20:16](#)

لانه لا فرق بين كونك تقول اشفع لي او اسألني الله. والكفار كلهم في دينهم. يعبدون والاشجار لانها تكون وسائط لهم. ما يعبدون على

انها تفعل شيء. تقول تشفع لنا - [00:20:32](#)

ولا فرق بين ان كنه يدعو والدعاء شفاعا. كونه يدعو شفاعا شيخ الاسلام رحمه الله ابتلي قوم اعدى له يدخلون له في كلامه شيئا

ليس منه وشيء اخر بعض الناس يكون عنده عقيدة فاسدة يريد ان تنتشر فيدخلها في كتب الناس المشهورين حتى تقبل - [00:20:52](#)

ولهذا يقول ابن عبد الهادي في ترجمته لشيخ الاسلام عقود الذرية يقول الذي يقرأ رسائل الشيخ ينبغي ان يكون متنبه ينبغي ان يكون

متنبها لانه ادخل فيها ما ليس منها. فاذا كان هذا مثلا في ذلك الوقت كيف فيما بعد؟ وآ - [00:21:21](#)

هذا اللي يقول مثلا اذا ذهب الى القبر سأله وكذا وكذا ان هذا بدعة هذا الشرك بعينه وكذلك الطواف. اذا طاف على القبر لله. من

يطوف على القبر لله؟ اصلا الطواف عبادة - [00:21:41](#)

عبادة يجب ان تكون توقيفية على النص. هل يوجد ان عبادة في اهل القبور او على حجارة الطواف لا يجوز ان يكون الا على الكعبة.

وكل طواف يكون يطلب منه فظل يعني ثواب او دفع - [00:21:58](#)

على مخلوق من المخلوقات او مكان من هو شرك من الشرك الصريح. غض النظر عن كون اذا قصد كذا قصد اذا كان قصد انه يتعبد

فهو قصد فاسد ومردود وفعله شرك. نعم. احسن الله اليكم هذا يقول ما رأيكم يا فضيلة الشيخ - [00:22:17](#)

لمن يقومون بنشر سيرة الصحابة عن طريق بما يسمى المسلسلات التلفزيونية وعرضها على القنوات علما ان بعض من يمثل شخصية

الصحابة يكونون نصارى. وما حنا بحاجة الى التمثيليات. التمثيل كذب. كله كذب. فهل الدعوة بالكذب - [00:22:39](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم بين لنا كيف طريق الدعوة؟ والله امرنا بهذا. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني اه بصيرة العلم المتلقى من الوحي ما هو الاستهزاء او السخرية او التصوير - [00:22:59](#)

الامور هذه التي يقولون انها المشاهدة تبلغ من السماوات. هذا نحن بغنى منه. ولا يحصل هذا الا لمن يريد صرف الناس تحصل الحصول على امور اخرى الله اعلم بها. نعم. احسن الله اليكم سائل يقول - [00:23:20](#)

قل نسمع بعض الدعوات ان ائمة الدعوة عندهم تشدد وخصوصا فيما يتعلق بنواقض الاسلام لانها امور اجتهادية الامور تتغير اذا صار هناك اتجاه الى ان مصاحبة الكفار وكونهم اخوان وكون ان من تتعايش معهم فهذا تشديد - [00:23:40](#)

فالانسان اذا بدأ بدعوة او بمبدأ فلا بد ان يبرر لهذا الشيء ربما كان التبرير آ اللوم لمن تقدمها ولمن كان يتكلم على ضد ما تكلم ولكن الحق يجب ان يؤخذ من كتاب الله وسنة رسوله ما هو من الواقع ومن الامور التي قد تستجد وقد - [00:24:01](#)

الحق واضح جدي تشدد اذا كان التشدد مثلا الشرك وتعظيمه فهذا ما هو منه هذا من الله جل وعلا ومن رسوله صلى الله عليه هذا الذي وقع لهم به كذلك معاداة الكافرين الذي يقول الله جل وعلا فيها يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - [00:24:27](#)

بعضهم اولياء بعض من يتولاهم منكم فانه منهم. منهم في الدنيا والاخرة لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم - [00:24:48](#)

لو كان اقرب قريب قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها. ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله فتربصوا حتى الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:25:05](#)

يكون هذا فاسق وهو مههد بامر الله فهنا يقول تربصوا يعني في الدنيا. قبل الاخرة سوف يأتيكم امر الله الامور في هذا واضح بل هذه الايات كثيرة جدا وهي اكثر من الامر بالصلاة. لانها هي هي الاساس وهي الاصول - [00:25:26](#)

ثم يأتي هؤلاء الذين الله اعلم بمقاصدهم. يقولون هذا تشدد وهذا كذا وكذا واقول ان الامر فيه وضوح وجلا لا خفى فيه لانهم يتكلمون ايات وادلة واضحة. احسن الله اليكم هذا سؤال يتكرر عن مسألة القول - [00:25:44](#)

بفناء النار. هذه من مسائل اهل البدع قل فناء النار. ولهذا ينص عليها اهل السنة ان النار ان الجنة والنار دائمتين. مخلوق دائمتان. ونسبة القول لابن تيمية كذب. وافتراء. ما يوجد شيء من هذا الكلام في كتبه. بل الموجود في كتبه - [00:26:07](#)

عكس ذلك يعني القول انها دائمة وانها ابدية. انما يذكر بعض الناس في ما نشر من الرسالة التي وجدها الصنعاني رحمه الله ثم نشرت في تحقيق الشيخ الالباني والصنعاني بلغني ان ابن تيمية يقول كذا وكذا - [00:26:27](#)

وهو مكذوبة عليه لان كان له اعدى يضعون عليه الشيء الذي ما صار ولا ولا طاله. وكذلك اغتر بماذا ذكره ابن القيم رحمه الله في كتبه عن الارواح والصواعق كتابه في القدر الشفاء العليل. انه ذكر في قال يقول مسألة فناء النار ما ذكر الجنة. يقول - [00:26:49](#)

النار يقول وللناس فيها قولان سمعت شيخ الاسلام يحكيها طيب اذا كان حكاهاما يتبناها اولاً الانسان يحكي الكفر يحكي ربما يغتر الانسان بهذا ولكن كذلك يكون الذي يقرأ كلام ابن القيم قد يخيل له انه - [00:27:17](#)

يقول بذلك هو لا يقول بهذا ولهذا يقول في كتابه الوايل الصيب لما ذكر طبقة الناس وثوابهم ذكر ان ان الثواب والجزا على حسب ايمانهم واعمالهم. قال ولهذا اهل التوحيد الذين يدخلون - [00:27:37](#)

النار يكونون في الطبقة العليا ولا يكونون مع الكفار في ادراك النار ثم يقول وهذه الطبقة العليا هي التي قيل انها تبنى. لانه يخرج منها اهل التوحيد هذا لو قدر ان هو هذا هذا يفسر لنا قوله وكلامه انه لا يقول بفتح النار - [00:27:57](#)

اذا قال هي التي قيل انها تبنى. لانها تخلو ما يكون فيها احد. هذا اذا ثبت ان اهل التوحيد لا يكونون مع الكافرين. المقصود ان اصل الكانسل والمسألة لاهل البدع. لبعض - [00:28:21](#)

اما اهل السنة فلا يقولون بها. ثم الايات الكثيرة في كتاب الله في ابدية الجنة والنار النار ذكرت الابدية فيها في ثلاث ايات. القرآن. اية

في سورة النساء في اخرها خالدين فيها ابدًا. الاخرى - 00:28:40

في الاحزاب الاخرى في الجن. سورة الجن. الثالثة. واما الجنة فلا حصر لها. كثيرة جدا يكفي انهم خالدون وكذلك يغترون بمثل قبر امور في امور عامة واثار لا تصح الاثار التي ذكرها ابن القيم كثير منها لا يصح عمر - 00:29:00

الذي يقول فيه لو لبثوا فيها عدد رمل عالج كان لهم يوما يخرجون من النار. مثل الامور العامة قوله لابثنين فيها احقابا. الاحقاب يقول مهما كانت الكثرة تنتهي يؤخذ بهذا العموم ويترك النصوص الواضحة الجلية. وكذلك قوله جل وعلا قال اولياؤه من الانس ربنا استمتع بعضنا - 00:29:26

وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم هذا الاستثناء الا ما شاء الله. ان ربك حكيم عليم وهذا امور امور عامة. ما فيها نص وكذلك آيات سورة هود. سورة هود فيها لانه لا لا يمكن - 00:29:50

يقع شيء الا بمشيئة الله. حتى على الجنة. ولهذا يقول جل وعلا وادخل الذين امنوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم فهذه كقوله جل وعلا في سورة هود خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء - 00:30:13 غير مجنون كل شيء يرجع الى اذن باذن الله ومشيئته هذه عمومات لا يجوز ان تأخذ بها ونترك النصوص الواضحة. ومن الامور التي ينبغي ان ينبه عليها كتاب صدر مطبوع - 00:30:33

يزعم صاحبه انه اقول ان انه يذكر عن الشيخ الشنقيطي رحمه الله مجالس انه كذا وكذا وانه كان في كليات في الرياض وكليات اول ما فتحت على يد محمد ابراهيم اخوه عبد اللطيف رحمهم الله انهم كانوا مقرر فيها فناء النار وان الشيخ لما اتى - 00:30:48

اذا قال هذا لا يجوز وانه كذا وكذا وانهم غيروا المنهج لاجل ذلك. هذا كذب لم يكن. لم يكن يعني منع النار انها تقرر او انها يقول بها بل كلهم يقولون ان هذا بدع. بدعة من البدع. حتى وان قال في ابن القيم وذكر الاشياء كانوا - 00:31:14

اتركنا المشايخ وحذرون من قراءة كلامه هذا. لانه خلاف نصوص الكتاب والسنة. كل هذا لان كثيرا وكثير من الناس يعني يولع بالامور الغريبة والامور التي هذا يدل على انه يعني فهم الفهم الذي يجب ان يكون - 00:31:35

لا عبرة بمن يكون عنده يعني شذوذ او عنده عدم فهم صحيح الانسان محل الزلات ومحل ومن اخطأ مجتهدا الله يغفر له. لكن الشيء الذي يعتمد تعمد يترك للدليل الواضح هذا لا يجوز - 00:31:55

نعم احسن الله اليكم. هذا سائل يقول قال المصنف رحمه الله على العرش استوى وعلى الملك احتوى. ما معنى قوله احتوى هل قول الشاعر في معنى الاستواء انه الاستيلاء له اصل في اللغة؟ معنى احتوى ملك الشيء وقهره استولى عليه - 00:32:17

اما كون الاستيلاء له معنى فهذا سئل عنه ابن الاعرابي رحمه الله ابن الاعرابي من ائمة اللغة المعروفين الموثوق بعلمهم سئل عن ذلك قال هل قيل له هل تجد في اللغة معنى الاستواء بمعنى الاستيرة قال لا يوجد - 00:32:38

لا يوجد هذا الامر في ذلك واضح يعني كونه احسن الله اليكم. يقول ما الفرق بين الارادة الكونية او يقول ارجو توضيح مسألة الارادة الكونية والشرعية. وكون المعاصي من ارادة الله تعالى الكونية في قول المؤلف تعالى الله - 00:33:01

ان يكون في ملكه ما لا يريد والفرق واضح في بين الكونية والارادة الدينية لان الارادة الدينية تكون في الدين ولهذا لا تكون الا مسلمين الارادة الدينية لا تكون للكافر وتكون - 00:33:23

الفاسق والمخالف وانما هي لمن يلتزم دين الله. يعني يقول الله جل وعلا لما ذكر الصوم قال انه ايام معدودات ثم قال فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:33:40

يريد الله بكم يسرا يعني في الدين. ولا يريد فيكم العسر هي ارادة دينية يعني دينه وشرعه الذي يأمر به ميسور سهل يسره الله جل وعلا وسهله ولا يريد من عباده الاصل يقع في الاثار والاغلال الامور التي - 00:33:57

سبقت عند اهل الكتاب ان الله جل وعلا عفى لهذه الامة ونجاها من ذلك لهذا لما نزل قول الله جل وعلا لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - 00:34:17

اه بعد قوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. قال الصحابة من يطيق هذا؟ كان الذي في نفوسنا ادينه ولا ما ادينه

امر لا نطيقه. قال صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا مثل من قال من كان قبله - [00:34:34](#)

سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا قالوا سمعنا واطعنا فانزل الله جل وعلا لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها واكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا في صحيح مسلم يقول قد فعلت. ربنا ولا تحمل علينا اسرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت - [00:34:54](#)

هذا فضل الله جل وعلا. فهي فهو التيسير فهو الدين الذي الارادة الدينية اما الكون الكونية فهي المشيئة العامة الشاملة لا يكون شيء الا بها. ابدأ ولا يقع شيء الا بها - [00:35:15](#)

اه لهذا مراد الدين مراد الدينية الارادة الدينية قد يقع وقد لا يقع انه هذا يتعلق بفعل العباد وقد يفعلون وقد يفعلون. الله جل وعلا امر عباده كلهم ان يؤمنوا امن من امن وكفر من كفر. الذي كفر خالف هذه الارادة - [00:35:38](#)

لا يمكن احد يخالفها لهذا يقول صلى الله عليه وسلم في استعاذته اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر هذه هي الكلمات الكونية هي التي لا يجاوزها بر ولا فاجر يعني يجاوزها يعصياها - [00:36:00](#)

ما احد يعصياها ابدأ ولا يخالفها. آ كلمة الله تكون دينية وتكون كونية. قدرية. آ الفرق بين هذا ان اولاً يعني من الفروق ان الارادة الدينية في امر الله في شرع الله الديني في الشرع - [00:36:19](#)

واما الكونية فهي عامة شاملة. لكل شيء. الثاني ان مراد الدينية قد يحصل وقد لا يحصل اما مراد الكونية فلا بد من حصوله. ولا يمكن ان يتخلف عنه ثم هي الارادة الكونية هي المشيئة. مرادفة لها - [00:36:38](#)

احسن الله اليكم. هذا يقول هل يوجد خلاف بين اهل السنة والاشاعة في توحيد العبادة وتوحيد الربوبية ام فقط في الاسماء والصفات؟ يوجد يوجد خلاف ولا يخلو وهذا مرتبط بهذا - [00:36:59](#)

لابد لكن مثل عبادة القبور وعبادة الاشخاص لا هذا امر واضح. اما المحبة الامور التي قد يكون فيها شيء من وجودنا الخلاف فيه احسن الله اليكم يقول ما حكم قبول - [00:37:19](#)

اعانات الكفار التي يصدونها الى المسلمين المتضررين. اذا ارتبط بها عمل تنصيري العمل التنصيري اذا كان العمل مثلاً به يخرج من الدين الاسلامي فلا يجوز ان يقبله اما اذا كان لا - [00:37:42](#)

يعني متظاهر هو مضطر اليها ويقبلها ويبقى على دينه فلا بأس. يقبلها نعم احسن الله اليكم يقول يا فضيلة الشيخ كيف يعمل المسلم الذي يعيش في البلاد الغربية بالاثار والاحاديث التي يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة - [00:38:00](#)

نروح للكفار مثل اوربا او امريكا ويروح يبايع الامام مين يبايع البيعة التي طلبت لاهل الحل والعقد لكل واحد تروح احد الناس للبايع يمكن ايش قيمتك انت تباع وش قيمة بيعتك - [00:38:19](#)

المطلوب من الذي يكون بيعته وعدم بيعته لها اثر له ولا قيمة له؟ هو ما هو مطلوب منه البيع يعني ما هي بالبيعة من كل احد ليس معنى هذا انه يقول قول الرسول صلى الله عليه وسلم من يعني مات - [00:38:40](#)

ولم يبايع ايماءه ونحو ذلك انه يموت من الجاهلية. يعني وهو له تأثير في ذلك انه اذا جاء الامام يجب الا يكون هناك من يخالف اذا كان ما فيه اثر - [00:38:55](#)

عدم مبايعة في هذه فلا قيمة لها يروح للكفار مثلاً الكفار هذا مستغرب يعني في بلد ما بلد الغربة وبين اذا سلم في دينه وتمسك بدينه فهذا خير كثير يكفي كونه يظهر دينه يصلي ويصوم - [00:39:11](#)

ولا يمنع من ممارسة شعير الدين هذا خير نعمة ويكفيه امور الجهل احسن الله اليكم يقول ما المقصود بظل الله في حديث السبعة هذا فيه يعني كلام وفيه واكثر العلماء على ظاهره ان الظل ظل الله هكذا يقولون - [00:39:32](#)

والمتكلمون لا يقبلون هذا هذا لا يكون الا لجسم فانت مجسمة ولكن هذا غير مقبول انا بدا لي شيء اخر والله اعلم ولم ارى احدا سبق اليه من العلماء في هذا - [00:40:00](#)

وهو ان هذا كقوله جل وعلا يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله يعني ان كل ظل يوم القيامة يوجد فهو لله ما يملكه احد

ليس لاحدى شيء لانهم يأتون عراة حفاة غرلا. فاذا وجد شيء من الظل فهو لله. تفضل به على من يشاء - [00:40:19](#)

الله اعلم العلم عند الله ثم الانسان يجب ان يجتهد في معرفة مراد الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا تبين له مراد الرسول يجب ان يتمسك به احسن الله اليكم يقول ما حكم التوقف في خلق القرآن - [00:40:44](#)

وقد قال الامام احمد رحمه الله من قال القرآن لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. ومن قال مخلوق فهو جهمي. لفظي لفظي هنا مصدر يجوز ان يكون لفظ يعني حركة اللسان والشفيتين - [00:41:02](#)

وهذا لا شك انه مخلوق. ويجوز ان يكون مراد به الملفوظ به. المتلفظ به ويكون هو المكروء القرآن. ولهذا لما كان فيه لبس وفيه اشتباه حذر منه الامام احمد رحمه الله - [00:41:26](#)

اما التوقف فهذا معنى يتوقف بالحق يكون عنده شك اقل ما يقال فيه عنده شك وتوقف فهو متشكك في دينه يعني جهل ويجب ان يتوب منه ويعرف ان الكلام ان ان كلام الله انه صفته وصفته لا تكون مخلوقة - [00:41:43](#)

الله وتقدس. هذا الكلام وهذه الاشياء كثير من الناس يعييبها يعييبها حتى قال لي احد الدكاترة من العراق يقول انتم تنبشون الاموات ماذا تكلموا الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وكذا وكذا هذه امور ذهبت وانتهت - [00:42:05](#)

الامور الحاضرة التي الان نعيشها كل هذا لان اكثر العلما لان الكلام في العلماء ما هو في عوام الناس كثير من العلماء الان علامات علامات تعرف من الجهمية العجهمية والمعتزلة وغيرها - [00:42:23](#)

نتكلم في هذا ما نتكلم في طلبة العلم الشيء الذي التصور هذا تصور غير صحيح. نعم. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية. بالرياض هاتف رقم - [00:42:40](#)

اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:43:04](#)